

01 - عمدة التفسير - سورة النمل القصص) 1 - 9 (- الشيخ سعد

بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف الميعاد سمي سورة القصص ها - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قال المصنف رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللساميون ولوالدينا ولجميع المسلمين تفسير سورة - [00:00:20](#)

في القصص وهي مكية روى الامام احمد عن معاذ يكرب يقرأ مهدي كذب احسن الله لكن انجرت انهم يصلون الياء بالكاف لأن هذا مركب والخطأ انه ابعد اه من معد عن اه كذب معدية فصلوها - [00:00:40](#)

طابع اخطأ فيه الفصل. روى الامام احمد عن قال اتينا عبد الله فسألناه ان يقرأ علينا قاسي ميم المئة مسعود نعم. المائتين فقال ما هي معى؟ ولكن عليكم من اخذها من رسول الله صلى الله عليه وسلم. خباب - [00:01:10](#)

قال فاتينا خباب لاردت. فقرأها علينا. بسم الله الرحمن الرحيم ابن مسعود يقول ما هي معى؟ يعني في تلك اللحظة مكان مستحدث تم الحفظ بعد ما ووجه الى الكوفة. وبسم الله الرحمن الرحيم. قاسي - [00:01:40](#)

ميم تلك ايات الكتاب المبين. نتلوا عليك من نبي موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئاً يستضعف يذبح ابناءهم ويستحي انه كان من المفسدين. ونريد ان - [00:02:10](#)

نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين. و يجعلهم و يجعلهم الوارثين و نمكن لهم في الارض و نري فرعون وهامان وجندهما كانوا رحمة الله قد تقدم الكلام على الحروف المقطعة وهي قوله تلك وهي - [00:02:37](#)

اقوله و قوله تلك اي هذه ايات الكتاب المبين. في الغالب ان الحروف المقطعة يأتي بعدها الاشارة الى اشارة الى القرآن فيه تعجيزهم ان يأتوا بمثل وان هذا القرآن هو متكلم فيه بهذه الحروف التي تتكلمون فيها فاتوا بمثله ان - [00:03:07](#)

نعم تلك اشارة الى الحروف. نعم. قال ابن كثير رحمة الله هذه ايات الكتاب المبين. اي الواضح تلك احسن الله يهديه. ما هي مصلحة تبدأ منه؟ نعم احسن الله يا شيخنا. و قوله تلك - [00:03:37](#)

اي هذه ايات الكتاب المبين. اي الواضح الجلي الكاشف عن حقائق الامور. وعلم ما قد قال المبين باشياء قال الواضح الجلي هذا واحد الكاشف اي ان المبين في نفسه المبين لغيره. فقد فسرها بالمعنيين. قال المبين الواضح - [00:03:57](#)

واضح الجلي اي في نفسه. الكاشف عن حقائق الامور. نعم. سهلة علم ما قده علم. وعلم ما قد كان وما هو كائن صحيح؟ في اخبار الاولين والاخرين اي قيام الليل - [00:04:27](#)

قيام الساعة وبعد قيام الساعة ما يكون سبحانه الله. نعم. و قوله نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون وبالحق لقوم يؤمنون. كما قال تعالى نحن نقص عليك احسن القصص. اي نذكر لك الامر على ما كان عليه. كانك - [00:04:47](#)

تشاهد وكأنك حاضر ثم قال ان فرعون على هذه الارض. اي تكبر وتتجبر وتطغى وجعل اهلها شيئاً اي اصناف قد صرف كل صنف فيما ي يريد لا ما فسر على وتجبر - [00:05:07](#)

تكبر من الكبر. في نفسه وعلى قومه. ثم تجبر من الجبروت والظلم وصار فيهم طغيان. يعني ليس علو علو ملك. على في الارض علو

ملك وعلو سلطان لا حلو كبراء وجبروت وظلم وطغيان. هم. جعل اهلها شيعة. وجعل اهلها - 00:05:27

اي اصناف قد صرف كل صنف فيما يريد من امور دولته. يستضعف طائفة منه لا حملة. واضح يشایع بعضهم بعضهم لبعض لكن صرف كل صنف فيما يريد من امور دولته - 00:05:59

يعني قسمهم اصنافا لانه جعل منهم طبقات ها طبقة علية القوم وطبقة الاقباط وطبقةبني اسرائيل العبيد جعلهم كالعبد عاملين. هذا اذا كانت الشيعة على هذا المراد. وقد يكون كونوا شيئا احزابا على قاعدة فرق تسد. او على مللهم اختلافها - 00:06:19

لانبني اسرائيل كانوا على الاسلام على ما فيهم من الضلالات والبدع والخرافات والاشياء لكن كانوا على الاسلام اولى كانوا وثنيين دون الاوثان انا فاما فقط نريد كلمة شيئا لماذا الشيخ فسرها بهذا - 00:06:59

على التصريف يقول قرطبي في الارض اي ارض مصر. الشيخ تجاوزها لانها واضحة كان ملك فرعون في مصر. ها لكن ولو كان احسنا يذكره. وجعل اي فرقا واصنافا في الخدمة. ذكر قوله فرق - 00:07:19

ها ثم اصنافا في الخدمة. يعني اذا اشياء تشمل الفرق والاحزاب والنوع الثاني الفئة لها قال الاعشاء يرهب الجواب دجلتها حتى تراها عليها يبتغي لان الشيعة من يشايعه لكن شف ما بعدها يستضعفونها ايه يستضعفوا - 00:07:59

طائفة منهم يفسرها التقسيم. مستضعفين ومكرمين من هو هذا؟ من هو؟ عن مجاهد قال في الرقبين. ومن كتاب ايش؟ تقرأه ممكن؟ طيب فيه موسيقى من اول كلام الطبرى نفسه واجعل اهلها شيعة اي فرقا يذبحوا طائفة منهم ويستحي طائفة ويعدب طائفة ويستبعد طائفة قال الله عز وجل - 00:08:43

يدبح ابناءهم ويستحي نسائهم انه كان من المفسدين. ثم ساق بسنته عن السدي قال كان من شأن فرعون انه رأى رؤيا في منامه. ان نارا اقبلت من بيت المقدس حتى اشتملت على بيوت فاحرق القبط وتركتبني اسرائيل واحرقـت بيوت مصر فدعا السحرة والكهنة - 00:09:23

الوقافة والحازة فسألهم عن رؤياه فقال له فقلوا له يخرج من هذا البلد الذي جاء بنوبني اسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر. فامر ببني اسرائيل ان لا يولد له الغلام الا ذبحوه. ولا تولد لهم جارية الا تركت. وقال للقبط - 00:09:43 انظروا مملوكيكم الذين يعملون خارجا. فادخلوهم واجعلوا بني اسرائيل يللون تلك الاعمال القدرة. فجعل بني اسرائيل في اعمال غلمانهم ثم ادخلوا بذلك حين يقول ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا. يعني بني اسرائيل حين جعلهم في الاعمال القدرة. ثم ساق بسنته - 00:10:03

عن ابن ابي نجيح مجاهد وجعل اهلها شيئا قال فرق بينهم وفي قال حدثنا قاسم عن مجاهد حدثنا قاسم قال قد حدثني الحجاج عن ابن جريدة عن مجاهد وجعل اهلها شيعة اي فرقا. ثم ساق بسنته عن ابن زيد بقوله وجعل اهل - 00:10:23

الشيعة قال الشيعة الفرق فقط انتهى الكلام الظاهر اراد يعني سخرتهم لاجل يكونوا مهينين. قد يكون. فلا تطمح مم. طيب هذا قال ابن كثير رحمة الله يستضعف طائفة منهم يعني بني اسرائيل - 00:10:43

وكانوا في ذلك الوقت خيار اهل زمانهم. هذا وقد سلط عليهم هذا الملك الجبار العميم يستعملهم في احسن الاعمال هذا وقد سلط عليهم هذا الملك الجبار العنيد يستعملهم في احسن الاعمال ويکدهم - 00:11:13

ليلا ونهارا في اشغاله واسغال رعيته. ويقتل مع هذا ابناءهم ويستحيي نسائهم. اهانة لهم واحتقارا وخوفا من ان يوجد منهم الغلام الذي كان قد تخوفه هو واهله مملكته من ان يوجد منهم غلام. يكون سبب هلاكه - 00:11:33

وذهاب دولته على يديه وكانت القبط قد تلقوا هذا من بني اسرائيل فيما كانوا يدرسوه من قول ابراهيم الخليل حين ورد الديار المصرية وجاري له مع جبارها مجرى. حين اخذ سارة ليتخدنها جارية فصانها الله منه. ومنعه منها - 00:11:53

وسلطانه فبشر ابراهيم عليه السلام. فبشر ابراهيم عليه السلام فبشر ابراهيم عليه السلام. ولده موسى يولد من من صلبه وذريته بشـر فبشر احسن الله يا شيخ. تبشر ابراهيم عليه السلام ولده - 00:12:13

انه سيولد من صلبه وذريته من يكون هلاك ملك. من يكون هلاك ملك مصر على يديه. فكان القبط تتحدث بهذا عند فرعون. فاحترز

فرعون من ذلك. وامر بقتل ذكرى وامر بقتل ذكور بنى اسرائيل - 00:12:33

ولن ينفع حذر من قدر. ولن ينفع حذر من قدر. لان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. ولكن اجل كتاب ولهذا قال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين ونمكي لهم في الارض ونري فرعون - 00:12:53

وهامان وجندوها منهم ما كانوا يحذرون. وقد فعل تعالى ذلك بهم كما قال تعالى. فاورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت الكلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا. ودمروا ما كان يصنع فرعون - 00:13:13
ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. وقال كذلك واورثنا بنى اسرائيل. اراد فرعون بحوله قوتي ان ينجو من موسى فما نفعه ذلك مع قدر الملك العظيم الذي لا يخالفه امره القدي. بل نفذ حكمه وجرى - 00:13:33

في القدم بان يكون اهلاك فرعون على يدي. بل يكون هذا الغلام الذي احترز من وجوده وقتلت بسببي ظروفا يا ولدان انما منشأه ومرباء على فراشك. وفي دارك فغذاؤه من طعامك - 00:13:53

وانتم تربى وتدعوه وتحتفظون بهلاك جنودك على يديه لتعلم ان رب السماوات العلا والقادر الغالب العظيم هو لتعلم ان رب السماوات العلي هو القادر الغالب العظيم العزيز القوي - 00:14:13

شدید المحال الذي ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن. الشیخ فسرها تفسیر اجمالي يذبح ابناءه ويستحبی نسائهم ان يبقیهن حیات یذبح الذکران ابناء الذکور. ويستحبی نسائهم اي الاناث. یبقیهن حیات - 00:14:33

يطلب ذلك هذه السین في الطلب يعني. یبقیهن حیات. انه كان من المفسدين فساد عظیما ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض هم بنو اسرائيل. وجعلهم ائمة وجعلهم الوارثين. يعني يجعل منهم ائمة لهم ائمة في الدين وفي السلطة. في الدين - 00:15:03

ما كان منهم من الانبياء والذرية ويعني ذرية من كل جيل فيهمنبي يربى بعضهم بعضا. وجعلهم في السلطان الملوك. وجعلكم ملوكا. اتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين بعد ما كانوا مستضعفين وانا وبذلك كانوا يتذمرون من زمان يوسف ينتظرون هذا الذي يأتي - 00:15:33

النبي الموعود به فجاءهم موسى موسى وجعلهم الوارثين في الارض يرثونها ولذلك ورثوها اهلاك الله فرعون وملأه وقومه وجندوه. فما بقي فيها الا الذرية النساء والذرية والخدم. فيقي فيها من بقي من بنى اسرائيل. وذهب من ذهب - 00:16:03

المهم انهم ورثوا الارض المباركة كذلك. مشارق الارض ومغاربها. وقيل مشارق الارض يعني مشارق قميص ومغاربة على ما تقدم ونمكن لهم في الارض اي في مصر وما تبعه ونري فرعون وهامان وجندوه ومنهم ما كانوا يحذرون. ما الذي كانوا يحذرون - 00:16:33

ذلك الذي رؤي او اخبر به على القولين انهم قال رؤيا منمن قال اخبارها هذا الهلاك ووقع رأوه رأيا العين رأوه رأي العين سبحان الله نعم واوحيانا سمع احسن الله اليكم قال تعالى واوحيانا الى - 00:17:03

واوحيانا الى ام موسى ان ارضعيه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا وجعلوه من المرسلين فالتحققه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحسنا ان فرعون وهاما قال وجندوها كانوا خاطئين. فقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك - 00:17:33

لا تقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. او نتخذه ولدا وهم له لا يشعرون. يعني وصلها مع قوله او نتخذه ولدا غير مناسب اما تصela مع جميع ما تقدم او تقف عند ولده. ذكرها - 00:18:13

قال ابن كثير رحمه الله ذكرها ان فرعون لما اكثر من قتل ذكور بنى اسرائيل. خافت القبط ان يفني بنى اسرائيل يفنيان خافت نعم احسنت وان يفنيه فذهببني او قال يفني بنو - 00:18:43

مقبولة. خافت القبط ان يفني بنى اسرائيل. انت عندك يفني ولا يثنى؟ يفني يفني بنى اسرائيل يفني تخيلونا تخبلونا هم ما كانوا يللونه من الاعمال الشاقة فقالوا لفرعون انه - 00:19:03

شيكلوا ان استمر هذا الحال ان يموت شيوخهم وغلمانهم لا يعيشون. ونسائهم لا يمكن ان يقوم بما يقوم به رجال من الاعمال اخلاص

الينا ذلك فامر بقتل ولدان عاما وتركهم عاما. فولد هارون عليه السلام في السنة التي يتركون فيها البلدان - [00:19:23](#)
ولد موسى عليه السلام في السنة التي يقتلون فيها ولدان. يقتلون. في سبحانه الله هذا من الفتن وفتنا انه كان توقيت
ولادته في زمن القتل سبحان الله نعم قال ابن كثير رحمة الله فلما ضاقت ذرعا به - [00:19:43](#)
فلمت في الم لهم الهمت في سرها والقى نعم هذا تفسير او حينا اي الهم والقى في خلدها ونفت في روعها كما قال الله تعالى نفت
خلد ها؟ في خلد؟ شوف قاموس الخلد - [00:20:13](#)

الخلد بالظلم البقاء والدوام كالخلود والجنة دار الخلد ها وضرب من القبرة تعرفون القبرة هل انت الا قبة ما يسمى فيها نوع منها
يسمى الخلد والفارأة العميماء موجود. الخلند الخلد ها؟ ايه. في نوع من الفيران. كل يعتبرون الجرذان وهذه انواع من الفئران - [00:20:43](#)

قال ويفتح الخلد او دابة عميماء تحت الارض تحب رائحة البصل والكراث. فان وضع على جحره خرج له فاصطيد. وتعليق شفته العليا
على المحموم بالربع يشفيه يعني دواء حمى الريح تأتيه كل - [00:21:43](#)
ثلاث ايام ثم تأتيه في الرابع يسمونه حمى الربع. ودماغه مدفونا بدهن الورد يذهب البرص والبهق والقوابي والجرب والكلف
والخنازير الخنازير تخرج في حبوب في في حلقة الانسان وكل ما يخرج بالبدن طلاء - [00:22:13](#)
انه طول يبيع الى ان قوله يقول حينها فقط اعجبتنا الخلد وقرأنا لكن نريد آآآانا لو بالتحريك البال والقلب. خلد. خلد. هذى نريدها.
البال والقلب والنفس وخلد خلود داب هذا الجهل فيه هنا خلود القى في خلدها نعم احسنت - [00:22:43](#)
والقى في خلدها ونفذ في روعها. ترى هنا بالظلم نعم يا شيخ. الرؤوف القلب. فؤاد. وفي والروعه الخوف هنا الروح ايوه احسن الله
الىكم والقى في خلدها ونفذ في رعيها كما قال تعالى او حينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقى يأتي بمعنى - [00:23:23](#)

التكليم يعني بلطف بخفي لان اصل الایحاء او الوحي الكلام الخفي ها فيأتي ويأتي بمعنى الالهام. واوحى ربك الى النحل. هذا مثل
قوله اعطي كل شيء خلقه ثم هدى. هذا ايحاء الى النهل النحل على سبيل الالهام. فهي ملهمة بهذا - [00:23:53](#)
وهكذا بقية الذي اوحى الى ام موسى هل هو رؤيا او جاءها ملك تمثل لها يعني ليس بالضرورة ان يكون الوحي وحي نبوة. ليس
بالضرورة ان يكون وحي نبوة هنا وحي اخبار. فاما بطريق - [00:24:23](#)

فان الانبياء كانوا يوحى اليهم بالرؤى احيانا. ها؟ اني ارى في المنام اني اذبحك. هنا قد يكون ليس بالضرورة ايضا ان يكون مأكل من
يأتيه ان يكون لان هذا اخبار اخبار - [00:24:43](#)

والثاني قد يكون مثل ما ذكر الشيخ الهم ها بمعنى انها بعدت تفكير ماذا تصنع؟ هداها الله الى هذا. هداه الله الى هذا. والقى في هذا
الشيء ونفت في روحها وليس على سبيل التكليم ملك يكلمها او او رؤيا - [00:25:03](#)
هذا ما ذكره الشيخ هذا ما ذكره الشيخ لكن غيره قال قال غير هذا الكلام يقول اختلف في هذا الوحي الى ام موسى فقالت فرقه كان
قولا في منامها. وقال قنادة كان - [00:25:33](#)

وقالت فرقه كان بملك يمثل لها او تمثل لها وهذا ليس بعيد مثل ما تمثل لمريم تمثل لها بشرا سويا ليست نبوة الذي تمثل لمريم
ليست نبوة. فهذا ليس بعيد. قال مقاتل اتها جبريل - [00:26:03](#)

فعلى هذا هو وحي اعلام لا الهم. واجمع الكل على انها لم تكن نبيا لهذا مفروغ منها في مريم وانما ارسال الملك اليها على نحو تكليم
الملك للاقرع والابرص والاعمى. في الحديث - [00:26:33](#)

مشهور اخرجه البخاري ومسلم. هذا يكشف عنك هالاشكال اللي يرد على بعض الناس. ومثل ما جاء لمريم لا على التنبيه انما على اي
نعم. وقد ذكرناه في سورة براءة مشهور الحديث. وغير ذلك مما روی من - [00:26:53](#)
الملائكة للناس من غير نبوة. وقد سلمت على عمران ابن حصين فلم يكن بذلك نبيا. واسمها وقيل ايا رخت فيما ذكره السهيلي كتاب
السهيلي موجود مطبوع في الاسامي المبهمة في القرآن وقال الثعلبي واسم ام موسى نوها - [00:27:13](#)

بلاوي بن يعقوب. حصل المقصود وهذا النفس اليه اميل. لما سيأتي ان نراوه اليك وجعلوه من المرسلين كيف يصير بخلدها شيء انه من المرسلين وهو لم يك تكلم به ولم ترى رؤيا؟ لا كله مما يدل على انها - [00:27:43](#)

ان كلمت بواسطة ملك واما رأت رؤيا وعرفت تعبيتها عن الوجه الصحيح الذي يجعلها تجزم ليس على انها اضغاث احلام او انها لا اما بتكررها او بتثبيتها عند معبر الى اخره ان هذا مما يدل على انه شيء يعني كلمت به امعا - [00:28:13](#)

طريق الرؤيا كلمتها ملك واما عن طريق بشرابين او خبرين ايه هذا يدل على انه يعني يقوى مسألة لا واضح هو اعلام ما هو ما هو الهاء ما هو الهام مجرد قد يكون معه الهام الهام - [00:28:43](#)

ربطنا على قلبها الهام تثبيت تصديق لان مريم الله قال عنها وصدقت بكلمات لربها وكتبه. لما كلمها الملك وقال لها انما انا رسول ربك لاهبي لك غلاما ذكية ها يعني وش يثبت لها ذلك انه ان اللي امامها ملك وهو صورة انسان بلحمه ودمه ومنظره - [00:29:03](#)

وكلامي صدق الكلمات ربها لما اخبرها الله عز وجل بانه سيكون كلمة والى اخر ما فهذا لابد من التثبيت فمثل هذه الهمت التثبيت التصديق لما اوحى لها طيبتابع احسن الله اليكم كما قال تعالى اوحينا الى ام موسى ان ارضع - [00:29:33](#)

فإذا خفت عليه فألقه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني. انا رادوه اليك وجعلوه من المرسلين. وذلك انه كانت دارها على حافة النيل. فاتخذ التابوت ومهدت فيه مهدا. بنت الآية معك غصر. الآية - [00:30:13](#)

هذا ترتيبها هنا ولا متقدمة شوي على نفس ما ذكر النقط طيب اتخذت تابوتا وما هذا خشب يكون يجعل فيه الميت وهو في الاصل صندوقها ان يأيكم تموت في سكينة صندوق فيه اه قطع من التوراة او كسر التوراة الموجودة واه شيء - [00:30:33](#)

السكينة قيل انه عاد السكينة اختلف فيها شيء كثير. اذا هو صندوق من خشب. نعم. ومهدت فيه وجعلت ترضع ولدها. فإذا دخل عليها احد من تخلف جعلته في ذلك التابوت وسيرته في البحر - [00:31:03](#)

بحبل عندها فلما كان ذات يوم دخل عليها من تخلف فذهبت فوضعته في ذلك التابوت. وارسلته في البحر وذهلت عن ان تربطه فذهب مع الماء. واحتمله حتى مر به على دار فرعون. فالتحقق الجواري. فاحتمله - [00:31:23](#)

فذهبن به الى امرأة فرعون ولا يدررين ما فيه. ما سمعته قال اكسر الملعون ما عندك خبر؟ الا ها قاري قرأ عند احد المشايخ قال فرعون قال اكسر الملعون ها؟ فرعون ايه - [00:31:43](#)

حتى مر به على دار فرعون فالتحقق الجواري فاحتملناه فذهبنا به الى امرأة فرعون ولا يدررين ما فيه فخشينا ان يفتتن علينا في فتحه دونها فاقع الله محبته في قلبها حين نظرته - [00:32:03](#)

وذلك لسعادتها. وما اراد الله من كرامتها وشقاوتها بعلها. ولهذا قال فالتحقق ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. معناه ان الله تعالى قيدهم للتحقق ليجعلهم عدوا وحزنا ليجعله لهم عدوا وحزنا فيكون ابلغ في ابطال حذتهم منه. ولهذا قال ان فرعون وهامان - [00:32:23](#)

سوى جنودهما كانوا خاطئين. فقوله تعالى وقالت لاحظ الشيخ لما قوله ليكون لهم عدوا وحزنا على قال ليجعله ها اه قيدهم للتحقق ليجعله لهم عدو ليجعل الله ها وفسر ليكون لهم عدوهم حزنا ليجهله الله. لأن اللام هذه - [00:32:53](#)

ليكون منهم من قال هي لام العاقبة موجودة موجودة في لسان العرب يعني ليست محدثة لعاقبة مثل ابن اسحاق في تفسيره وغيره لكن لام العاقبة بالنسبة لمن يجهل بالنسبة لقومه لفرعون وقومه - [00:33:23](#)

بانهم يجهلون المآلات قيد الله ان يلتحققوا فهم التقطوه واحبوه ها ليكون لهم اي عاقبة. وانما لم يفعلوا ذلك بقصدهم ان يكون لهم عدوا وحدا. هذا بالنسبة لهم نقول بالنسبة لهم لام العاقبة. وبالنسبة لفعل الله وتقديره لا من تعليل. اي قيظ ذلك - [00:33:53](#)

وسهله ويسره ليكون عدو ويجعله لهم عدوا وحزن. لكن الذين يأبون التفصيل هذا وينكرون مطلقا ان تكون لام كي للتعليم ها من الجبرية ماذا قالوا لأن افعال الله لا تغير. ليس لها غاية. غاية حكمة حينهم ينفون عنه - [00:34:23](#)

الحكمة وان يفعل لغاية. لذلك تشكل عليهم ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وغير ذلك فيقول لها هذه للحكمة للحكمة. ابدا كلها يصرفونها ويحاولون ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. ولذلك اذا اشكل عليهم شيء ليس له ذلك قالوا هذا على سبيل - [00:34:53](#)

المجاز على سبيل المقابلة على سبيل اختيار هذا من تقدير الله او حاليا او حي اليها ان تلقايه ليس القاء انما القاء اخفاء ببذل الاسباب.

فاما خفت عليه فالقيه في اليم - 00:35:23

ولا تخافي ولا تحزن. وانما اخفاء اخفاء. مو اقرطبيه وخلاص لـ هذا يعني عن عن هنينا لـ المرأة ببذل الاسباب لكن طمأنها بحفظه ولا تخافي عليه ولا تحزنين رادوه اليه - 00:36:03

نعم وهو ليس بالضرورة ان تكون هذه الوحي كلها كانت في اول الامر فقد يكون بعضها كذا وبعضها كذا. نعم. احسن الله اليكم. قال المصنف رحمة الله ولهذا قال فاللتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. معناه ان الله تعالى قيدهم للتقاطه ليجعله لهم عدوا وحزنا - 00:36:23

ابلغ في ابطال حذفهم منه. ولهذا قال ان فرعون وهامان وجندهما كانوا خاطئين. فقوله تعالى فقالت المرأة ولهذا قال هنا الشيخ علل كانوا خاطئين في ايش ؟ ربطه بما قبله في الالتفاظ يعني عن ظاهر الآية انهم كانوا خاطئين كانوا مجرمين ظالمين مخطئين لانه عم فرعون - 00:36:53

والجنود خطأ جاء بعدها يعني ربطها التقاطه بعدها قال ان فرعون يوحى بهذا المعنى. يوحى بهذا المعنى قال القرطبي فاللتقط والفرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لما كان التقاطهم اي انه يؤدي الى كونه لهم عدوا وحزنا فاللام فيه ليكون لام العاقبة ولام الصيرورة على ما - 00:37:23

من قال هذا ؟ لأنهم انما اخذوه ليكون لهم قرة عين. فكان عاقبة ذلك ان كان لهم عدوا وحزنا. فذكر الحال بالماء هذا مثل ما تقدم. كما قال الشاعر وللمانيا تربى كل مرضعة ودور - 00:38:13

خراب الدهر نبنيها ها ؟ هل الام ترضع لاجله يموت ولدها ؟ والا لاجل يعيش ؟ لكن لام الصيرورة اي مآلها ومصيره. هاي موجودة في كلام العرب. يقال الاخر فلموت تغدو الموت تغدو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبني المساكن اي فعاقبة البناء بناء الخراب - 00:38:33

وان كان في الحال مفروحا به. واضح هذا بالنسبة للفاعل الذي ها لا لا يعلم الماء في ال فرعون التقاطه لاجله قرة عين لكن قال ليكون لهم عدوا وحزنا بالنسبة لهم - 00:39:03

المال والعاقبة لكن بالنسبة لفعل الله فهي لام التعليل اي جعل ذلك وهيأه وقد ضرب بها. طيب وبين الكلام وقالت له ان فرعون اي انه ان فرعون وهامة انا وكان وزيره من القبط وجندهما كانوا خاطئين اي عاصين مشركين واثمين. يعني هنا - 00:39:23 على ظاهر الآية انهم كانوا مجرمين اثمين مشركي عاصين اثمين مشركين. والشيخ هنا ماذا فسرها وجعلها قال ولهذا قال ان فرعون ها وامن وجندتهم وكانوا خاطئين اي فقط يعني يستحقون ذلك قد يكون يعني ليسوا قد يكون اراد خاطئين في الالتفاظ - 00:39:53

وهذا شفيه وقد يكون العلة انا اجرينا هذا القدر كونوا هلاكهم على يده لانهم كانوا خاطئين. ولو كانوا تائبين لما فعل الله بهم ذلك. فقد هذا يكون احسن يعني ايرادها بعدها من هذا القبيل. ما في شيء ثاني غير قرطبي. مثل ابن جرير - 00:40:23

ش يقول ؟ ان فرعون وهامان وجندوه مكان خاطئين. يقول تعالى ذكر ان فرعون وهامان وجندهما كانوا بريهم ولذلك كان لهم موسى عدوا وحزنا. هم ؟ ايه. شفت كيف ؟ هذا الكلام. يعني اه - 00:40:53

بسبب اثمهم قيض لهم ان لا يكون لهم سعادة بمجيئه بينما امرأة فرعون لما كانت امرأة اختارها الله لطاعته كان لها قرة عين وكان في سعادة لها في بعد ذلك بالایمان به. نعم. قال - 00:41:13

المصنف رحمة الله و قوله تعالى وقالت امرأة فرعون وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا اقتلوه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. عسى ان ينفعنا وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك لا تقتل - 00:41:43 عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا وهم لا يشعرون. يعني ان فرعون لما رآه هم بقتله خوفا من ان يكون من بني اسرائيل فجعلت امرأته اسيا بنت مزاحم تجاج عنه وتذب دونه وتحببه الى فرعون - 00:42:03

قالت قرة عين لي ولك. لانه ما كان يولد له هو. كان عقيما. واسيا كانت مزاحم من بقایا الملوك العرب الذين كانوا في مصر. لانها كانت مملكة. ولذلك جاء ذكره في - [00:42:23](#)

سورة يوسف وقال الملك وهذه من الفاظ من القاب العرب. فلما في زمن موسى صار الملك للاقصى فصار اسمه فرعون اسم الملك هل له مثل النجاشي للحبشة والفرس كسرى او قيصر الهجوم هذه القاب الملوك. فكانت اسيا بنت مزاحم من بقایا اولئك العرب - [00:42:43](#)

الملوك بيت الملك الذي كان في مصر. ايش قال؟ فقال اما لك فنعم. واما انا اما لي فلا ما اراد الله به خيرا فكان كذلك. نعم. فقالت قرة تعين لي ولك. فقال اما لك فنعم واما لي فلا. فكان كذلك وهداها الله به. واهلكه الله على يديه - [00:43:13](#)

سبحان الله متجر كأن من المفسدين كان عاليًا في الأرض. نعم. وقوله عسى ان ينفعنا وقد حصل لها ذلك وهداها الله به واسكتها الجنة بسببه وقولها او نتخذ ولد اي ارادت ان تتخذ ولدا وتتبناه. وذلك انه لم يكن لها ولد منه. وقوله تعالى وهم لا يشعرون. اي - [00:43:43](#)

لا يدرؤن ما اراد الله منه بالتقاطهم هي من الحكمة العظيمة البالغة والحجۃ القاطعة. سبحان الله واد وهم لا يشعرون ها؟ لذلك انا اقول لك قبل قليل لا تقول او نتخذ ولدا وهم لا يشعرون. اي نعم. ها؟ ايه - [00:44:13](#)

هذا الاشهر انه قوله وهم لا يشعرون من کلام الله تعالى ومستأنف. اي قيظنا ذلك وهم لا يشعرون بالخفي لا ليكون لهم عدوا وحزنا وهم لا يشعرون. ها؟ فيكون هنا قيظن ذلك - [00:44:33](#)

لكي يكون هلاکهم ويكون لهم عدو وحزن وهم لا يشعرون طيب القول الثاني انهم لا يشعرون هذی قول المرأة ان المرأة قالت لفرعون هو كانه قال لها هذا امر عام اصدرناه وصدر فيه - [00:44:53](#)

مروة بنو اسراء عفوا المملكة يعرفونه والملا کذا كيف نخالف؟ فقالت وهم لا يشعرون خفي الامر يخفی عن ايه نخفي يصير من من ابناء فهذا على قيل انه من کلامها - [00:45:13](#)

وهم يعنيبني الاقطاط او الملا لا يشعرون بذلك. نعم. قال الله تعالى واصبح فؤاد ام موسى فارغا. اذ كادت لتبدی به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. وقالت لاخته قصي فبصرت به عن جنب وهم لا يشعرون - [00:45:33](#)

وحربنا عليه المراضع من قبل فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكشفونه لكم فقالت هل ادلكم على اهل بيته يكشفونه لكم وهم له ناصحون فرددناه الى امه کي تقر عينها ولا تحزن. ولتعلم ان وعد - [00:46:03](#)

والله حق ولكن اکثرهم لا يعلمون. قال ابن کثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن فؤاد امه موسى حين ذهب ولدها في البحر انه اصبح فارغا. اي من كل شيء من امور الدنيا الا من موسى. قال ابن عباس ومجاهد - [00:46:33](#)

الله اکبر. شغلت حتى عن هارون. ابنه قبله بسنة. ابنه الآخر. وعن كل شيء. لا الا في موسى. ان كادت لتبدی به لا الله الا الله. كادت ان تصرح ان عندها ولد فهو مفقود. فينكشف الامر وينفظه - [00:46:53](#)

الى الان ما يمكن ما ايه. سبحان الله. نعم. قال ابن کثير رحمه الله والله قال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد جبير وغيرهم ان كادت لتبدی به اي ان کادت من - [00:47:13](#)

وجدها وحزنها واسفها قل ان الموكل المخفة من الثقلة فانه قال ان ما کادت ان تبدي به. من شدة وجدي ايوة. ان کادت من شدة وجدها وحزنها فيها لظهور انه ذهب لها ولد فتخبر بحالها. لولا ان الله ثبتها وصبرها. قال الله تعالى - [00:47:43](#)

لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين. فقالت لاخته قصي. لاحظ عباره من المؤمنين. هذه للمؤمنين بما اخبرها به انا رادوه اليك خير من المرسلين سيرجع. رب ثبتهم. هذا يؤكد ما تقدم. من قول انها جاءها الاله ام ابو جاءها - [00:48:13](#)

الوحي من طريق ملك او من طريق رؤيا والهمها الله ذلك. ثم ربط على قلبها بعد اذا الله عز وجل يراعي امه كما قال ولتصنع على عينه حتى حال ولادته - [00:48:43](#)

كان من المؤمنين تشوّفها تسعة قال القرطبي اي من المصدقين بوعد الله حين قال لكتني الظاهر ان الشيخ تجاوزها لوضوّحها ينبغي

ان كل واحد منكم يمسك له كتاب كل ما احتجناه - 00:49:03

ايه ايه احسن هنا يقول موجودة يصير معاها اعطيك الخرطومين هذا مشان تريحي بسم الله سلم تكون من المؤمنين يقول تعالى عصمناها من اظهار ذلك وقيله بلسانه. وثبتناها للعهد الذي عهدا اليها لتكون من المؤمنين - 00:49:53

بوعد الله الموقنين الموقنين فقط. يدعوا وعد الله السابق. طيب قال ابن كثير رحمه الله وقالت لاخته قصي اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعني ما يقال لها فقالت لها قصي قال اسمها مريم ما عندك القرطبي وش اسمها؟ اخته اسمها مريم مريم - 00:50:23
ايه. هذا والله كتاب السويدي مفيد المبهمات في القرآن. ايه. المشهور مريم السهيلي شيخنا في المباحثات مطبوع في ثلاث اجزاء في مجلدين ماشي احسن الله بصي وقالت لاخته قصي اي امرت ابنتها وكانت كبيرة تعني ما يقال لها فقالت لها - 00:50:53
قصي اي اتبع اثره وخذى خبره وتطلبي شأنه من نواحي البلد. الاثر. قصاص الاثر يتبعون الاثر وهو ليس له اثر لكن تريد اثر الاخبار. اثر الاخبار. نعم. فخرجت لذلك فبصرت به - 00:51:43

قال ابن عباس عن جانب وقال مجاهد عن بعيد. لاحظوا هنا التفاسير هذه مبنية على قراءات عن جنب او عن جنب هذى لا بد نرجع الى القراءات. لأنها مبنية هذه - 00:52:03

القراءات ليس على حنا القراءة معنى ان جنبها وليس قراءة المصنف. على كل ليست هذه قراءة المصلي اه ايش عندك؟ في شيء؟
شيقول؟ قال ابن عباس وقيل عن الشرك وحكى ابو عمرو بن العلاء انها لغة يقولون جلبت اليك - 00:52:23
اي عن مجانية لها. وقال قتادة جعلت تنظر كأنها لا ت يريد. وكان يقرأ عن جد بفتح الجيم. من؟ ايوه. من هو قتادة؟ ايه شف قال عن جنب يعني هي تنظر اليه من جنبها. ايه. فإذا - 00:52:53

ابن عباس طيب في غيره؟ ذكر اقوادم فيه كتاب يا ابو ميسن؟ وجوه القراءات هناك احمر عن وجوه القراءة مع التفاسير احمر ايه. لا يسار شوي تحت ويسار عاد علمه باليسار وبين؟ معقوله بكرت - 00:53:23
ايوا حنا راعين طويلة تحت تحت يا المجاهد عن بعد لابس نريد اي قراءة قالها عن لا المفسرين ذا النقل عن المفسرين هذا هات الكشافين ما يخالف تحت احمر ايه - 00:54:03

مجلد واحد بس خلاص يكفي طيب بما اننا الدوامات نريد من من يأتيها بهذه اه تفاسير هذه وجهه لماذا؟ قال عن جانب على اي وجوه القراءات ها؟ على وجوه على اي وجوه القراءات؟ نقف عند هذا من عند - 00:54:33
قوله واصبح فؤاد ام موسى. ايه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم. ربنا اغفر لنا ذنبينا واسرافنا في امرنا - 00:55:13
وثبت اقدامنا وانصرنا على قوم كافرين. اللهم اهدا واصلحتنا واصلح بنا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفقا واياه لما تحب يا رب العالمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:55:33